الباب الثالث

الشيخ العمريطى والدرة اليهية نظم الآجرومية

١. الشيخ العمريطى

أ. سيراته

هو الأستاذ العلامة الصالح الفهامة الشيخ شرف الدين يحيى ابن الشيخ بدر الدين موسى ابن رمضان بن عميرة الشهير بالعمريطى، نسبة إلى عمريط، وهي ناحية من نواحي مصر القاهرة بالشرقية من أعمال بلبيس قريبا من سُنَيْكَةَ بلد شيخ الإسلام زكريا الأنصاري رحمه الله تعالى. فالعمريطي من العارفين الأتقياء الواصلين جعلنا الله منهم.[١]

وتوفي الشيخ العلامة شرف الدين يحيى العمريطى رحمه الله تعالى بعد (٩٨٩هـ) وقد أرخ بعضهم أن وفاته (٨٩٠هـ) وهو غلط ظاهر، والراجح أنه توفي بعد (٩٨٩هـ).[٢]

---

[١] الشيخ عبد الحميد بن مُحَمَّد علي قدس، *لطائف الإشارات على تسهيل الطرقات لنظم الورقات*، (الصورية: مكتبة ومطبعة مصطفى، ١٩٩٥) ص. ٤

[٢] شرف الدين يحيى العمريطي، *التيسير نظم التحرير*، (مكتب الشؤون الفنية) ص.١٨

ب. مؤلفاته

للعمريطى فى النحو الدرة البهية نظم الآجرومية تم نظمها فى منتصف سنة ٩٧٠هـ، وله فى الفقه نهاية التدريب فى نظم غاية التقريب ، وله فى الفقه أيضا التيسير فى نظم التحرير تم نظمه فى عاشر رجب سنة ٩٨٨هـ، وله فى الأصول تسهيل الطرقات لنظم الورقات.[٣]

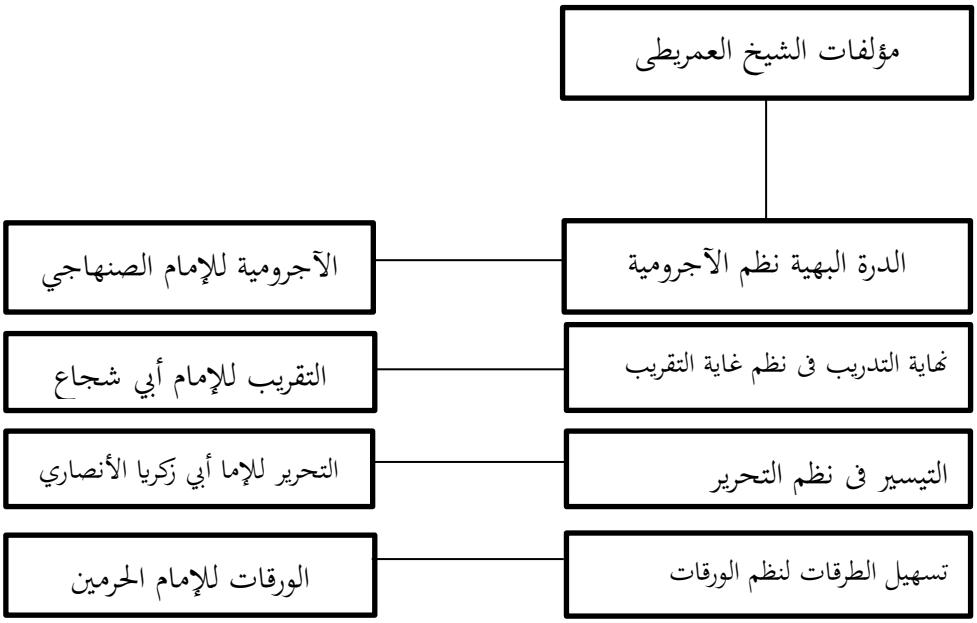

[٣]شرف الدين يحي العمريطي، *نهاية التدريب فى نظم غاية التقريب*، (مكة: المكتبة المكية) ص. ٥

٢. الدرة البهية نظم الآجرومية

الدرة بضم الدال وتشديد الراء مع فتحها هي اللؤلؤة العظيمة، والبهية بفتح الباء وكسر الهاء هي الجميلة، ونظم من باب ضرب، نظمت الشعر نظما كما أفاده الفيومى فى المصباح.[٤] والآجرومية نسبة لمتن الآجرومية للإمام الصنهاجي.

والدرة البهية نظم الآجرومية منظومة للآجرومية، وكان آجرومية نسبة إلى مؤلفها ابن آجروم الذي ألفه الشيخ العالم شرف الدين يحيى العمريطى يشرح الآجرومية شرحا بعيدا. وإنما آجرومية نسبة إلى مؤلفها ابن آجروم، وهو بهمزة مفتوحة ممدودة فجيم مضمومة ثم راء مشددة مضمومة فواو وميم، ومعناه بلسان البربر الفقير الصوفى وهو أبو عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد دواد الصنهاجى.[٥] ومولد الصنهاجي سنة ٦٧٦ هـ وتوفي بـفَاسَ سنة ٧٢٣ هـ.[٦] والفرق بين عمر العمريطى وعمر الصنهاجي سنة ١٦٨ هـ.

وحكى الكفراوي أن الصنهاجى ألف هذا المتن تجاه البيت الشريف وحكي أيضا أنه لما ألفه ألقاء فى البحر وقال إن كان خالصا لله تعالى فلا يبل وكان الأمر

---

[٤] الإمام أحمد الفيومي، *المصباح المنير معجم عربي-عربي* (لبنان: مكتبة لبنان، ٢٠٠٩ م) ص.٢٢٧

[٥] شيخ الإسلام إبراهيم الباجوري، فتح رب البرية على الدرة البهية نظم الآجومية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٣٤ هـ) ص.٢٦

[٦] حسن بن علي الكفراوي، *شرح الكفراوي على الآجرومية*، (دار المأمون، ١٤٣٢هـ) ص. ١١

كذلك.[٧] فصارت هذه الكتاب مباركا نافعا لجميع طلاب العلم. وذكر السيوطى أن الصنهاجي كان من الكوفيين فى النحو.[٨]

وشرح الدرة البهية نظم الآجرومية كثير، منها فتح رب البرية على الدرة البهية نظم الآجرومية للشيخ إبراهيم الباجوري، والمواهب السنية على الدرة البهية للشيخ أبي مُحَمَّد السالمي.[٩]

والدرة البهية نظم الآجرومية منظومة من بحر الرجز، وأجزاؤه مستفعل ستة مرة.[١٠] مائتان وأربع وخمسون بيتا. وقد جاءت مقدمة الدرة البهية نظم الآجرومية فى تسعة عشر أبيات، والختام فى سبعة أيات والباقى يختص بالمادة العلمية فى المائتين والثامن والعشرين بيتا.

---

[٧] الشيخ إسماعيل الحامدي، *شرح العلامة الشيخ حسن الكفراوي على متن الآجرومية*، (سورابايا: الحرامين) ص. ٤

[٨] الحافظ جلال الدين السيوطى، بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة، (لبنان: المكتبة العصرية، ٢٠٢١) ج. ١، ص. ٢٣٨

[٩] الأستاذ عبد العزيز إبراهيم، *الدليل إلى المتون العلمية*، (السويدي: دار الصميعي) ص ٣٠٧

[١٠] محمود مصطفى، *اهدى سبيل إلى علمي الخليل العروض والقافية*، (بيروت: علم الكتب العلمية) ص٦١